Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميع جوانبه، فتتعدل الصورة الآدمية للجنين، وتتناسق الأعضاء بصورة أدق، وبذلك يبدأ الجنين بالحركة فى نهاية الأسبوع الثامن. (شكل ٣٥).

وهذه مرحلة متميزة عن مرحلة العظام فى التركيب والتناسق والصورة، وقدرة الجنين على الحركة. وتبدأ هذه المرحلة من أواخر الأسبوع السابع إلى تمام الأسبوع الثامن، وتأتى عقب مرحلة العظام مباشرة.

وهنا نجد أن النص القرآنى يأتى دالا على التتابع السريع بين المرحلتين، وذلك باستعمال حرف العطف (ف) الذى يفيد تعاقب الأحداث التى يربط بينها.

كذلك تشير الآية الكريمة الى أن مرحلة الكساء باللحم تمثل نهاية لمرحلة من مراحل نمو الجنين، لتبدأ بعدها بفترة من الزمن، مرحلة أخرى هى النشأة، وهو ما يدل عليه استعمال حرف العطف (ثم) الذى يفيد الترتيب والتراخى فى الزمن بين الأفعال التى يربط بينها.

سبحانك يا خالق يا عظيم، ذكرت ذلك كله فى محكم كتابك الكريم بقولك: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢ – ١٤]

الخلاصة

تظهر أمامنا بكل وضوح السمات الرئيسية للأسبوعين السابع والثامن، من خلال استخدام تعبيرى عظام (الهيكل العظمى) ولحم (العضلات). ونلاحظ أن هذين التعبيرين يصفان هاتين المرحلتين بلغة واضحة بعيدة عن أى غموض. وهكذا يأتى القرآن ـ وهو كلام الله ـ ليسبق بأكثر من ألف عام العلماء فى كل بقاع الأرض، فيطرح أول وصف تفصيلى لمراحل التخلق وأحداث النمو، بعبارات جامعة شاملة ومن مرحلة العظام واللحم ننتقل إلى مرحلة النشأة فى رحلتنا مع الخلق الإلهى المعجز، وبيانه المحكم له فى آياته القرآنية.

ومن مرحلة العظام واللحم، ننتقل إلى مرحلة النشأة، فى رحلتنا مع الخلق الإلهى المعجز، وبيانه المحكم له فى آياته القرآنية.